

## استراتيجيات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

### Arabic Learning Strategies for Non-native Speakers

اعداد الباحث/ كمال وناش

أستاذ باحث، جامعة محمد الخامس، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، المغرب

Email: [Ouaninach70kamal@gmail.com](mailto:Ouaninach70kamal@gmail.com)

#### ملخص البحث:

يتحدث هذا البحث عن استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يعتمد عليها المتعلم في تعلم اللغة، وذلك للكشف عن الفعال والنافع منها والمؤدي إلى الاكتساب الناجح، وفي هذه الدراسة التي نحن بصددنا سنعمل على الكشف عما تمثله استراتيجيات تعلم اللغة الثانية بصفة عامة، وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بخاصة وهو مثار هذه الدراسة، وقد أطرنا البحث بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها، من بينها الضعف في التواصل مع الناطقين باللغة العربية في بيئتها، واعتمادهم التواصل مع أصدقائهم من متعلمي اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية، وهو أمر غير كاف لأنهم في غالب الأحيان لا يستخدمون هذه اللغة في الحديث بينهم، بل تبقى مقتصرة على استعمالها داخل الفصول الدراسية، في حين نرى أنه أمر ضروري حتى يتمكنوا من ممارسة اللغة العربية بشكل أكثر، لكي يتغلبوا على العوائق الشخصية التي تواجههم أثناء هذه الممارسة، كما لاحظنا من خلال هذه الدراسة أن جل الصعوبات التي تواجه المتعلمين الناطقين بغير العربية، تحصل على مستوى المفردات والتراكيب والكثير من الظواهر اللغوية، وهذا ما يصعب عليهم فهم الجملة العربية وكيفية تحليل بنائها تحليل لغويا يكشف عن أجزائها كاملة كما أن تعلم اللغة العربية يتأثر متأثرا بالغا باللغة الأولى أو اللغة الأم للمتعلمين، ويظهر ذلك من خلال استعمالهم لها وإدخالهم بعض الكلمات من لغتهم الأصلية، حيث اكتشفنا أن الاستراتيجيات التي يستعملها الناطقون بغير اللغة العربية تختلف تبعا لاختلاف لغتهم الأم، ومن نتائج هذا الاختلاف وقوع المتعلم في قياس بنيات اللغة الثانية على بنيات اللغة الأولى، ونذكر بعضا من هذه الاستراتيجيات مثل الانتباه، الاستماع الجيد، فهم المسموع، تكرار المفردات الجديدة محاولا تبيان معناها من خلال هذه العملية.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجيات، تعلم اللغة العربية، لغة ثانية.

## Arabic Learning Strategies for Non-native Speakers

**Kamal ouaninach**

Mohamed V University, Institute of Studies and Research for Arabization, Rabat,  
Morocco.

Email: [Ouaninach70kamal@gmail.com](mailto:Ouaninach70kamal@gmail.com)

### **Abstract :**

This research talks about the strategies of learning the Arabic language that the learner adopts in learning the language, and it tries to reveal the most effective and beneficial strategies that lead to successful acquisition. Also, in this study we are going to display what the second language learning strategies stand for in general, and reveal some of Arabic language learning techniques for non-native speakers in particular. Some of the findings of this research include: the learners' weakness in communicating with Arabic speakers in their environment, and their dependence on communicating with their friends who are learners of Arabic as a second language, which is not sufficient because they don't often use the language in their daily conversations, but it rather remains restricted to its use in the classroom. While we see that it is necessary for them to practice the Arabic language more, in order to overcome the personal obstacles they face during this practice, as we have noted through this study that most of the difficulties facing non-Arabic-speaking learners are at the level of vocabulary, structures and other phenomena. This is what makes it difficult for them to understand the Arabic sentence and how to analyze its construction. We also discovered that the strategies used by non-Arabic speakers differ according to the difference in their mother tongue, and the results of this difference are the learner's interchangeable use of second language structures and the structures of the first language. We also highlighted some of these learning strategies such as attention, good listening, listening comprehension, repeating new vocabulary, and trying to clarify its meaning through this process.

**Key words :** strategies, learning Arabic, a second language.

## مقدمة:

حضي موضوع تعليم اللغات وتعلمها باهتمام الباحثين من ميادين علمية مختلفة، وقد ساهم هذا الاهتمام في تنوع التصورات والافتراضات المتعلقة بالاستراتيجيات الممكنة لتعليم اللغات سواء للناطقين بها أو بغيرها؛ من بين أهم التحولات التي حدثت بفعل البحث في هذا المجال نجد الانتقال من الاهتمام بأساليب المعلم إلى الاهتمام باستراتيجيات التعلم خاصة في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية. وتوجيه النظر إلى تحديد استراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمها المتعلم لتعينه على تطوير تعلماته؛ والواضح من خلال رصد تراكم البحث في استراتيجيات تعلم اللغات أن البحث فيها لا يزال حديث عهد في ظل ندرة الأبحاث.

تسعى أغلب الأبحاث المنجزة حول استراتيجيات تعلم اللغات للكشف عن الفعال والنافع منها والمؤدي إلى الاكتساب الناجح للغات بأيسر الطرق، وتعود المحاولة العلمية الأولى لأرون كرتون سنة 1966 التي حاول فيها استنباط الاستراتيجيات الفعالة في تعليم اللغات؛ ثم توالى بعدها دراسات من مثل "المتعلم الجيد للغة" لجون روبن سنة 1971م، والتي أشارت إلى أن المتعلم الناجح يستعين باستراتيجيات تساعده في عملية تعلمه بشكل فعال وناجح. سنعمل في هذه الدراسة على الكشف عما تمثله استراتيجيات تعلم اللغة الثانية بصفة عامة، وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية المتعلقة بالاستراتيجيات التي يوظفها المتعلم الناطق بغير العربية في تعلم اللغة العربية، ونطرح الأسئلة التالية:

ما هي آليات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وما هي أهمية استراتيجيات تعلم اللغة الثانية بصفة عامة، وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة؟ وكيف تساهم تصنيفات استراتيجيات التعلم في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وما هي المشاكل والصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها؟ والورقة منظمة على الشكل التالي:

في الفقرة الأولى من البحث سنعرض لآليات وأنماط تعلم اللغة ثم إبراز أهمية استراتيجيات التعلم بأنواعها وبعض تصنيفاتها. وفي الفقرة الثانية سنحدد مستويات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. أما الفقرة الثالثة سنقدم فيها الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها كلغة ثانية من حيث المكونات التي تتحكم في اللغة، وسنحاول أن نتطرق للمشاكل التي يعاني منها المتعلم على المستوى الصوتي، والتركيبي، والنحوي، والمعجمي، والدلالي، كما سنقدم نموذجاً تطبيقياً عن كل هذه المكونات اللغوية، مع إبراز دورها في تعلم اللغة العربية عند المتعلم.

وتتجلى أهمية البحث وأهدافه في كونه يسعى إلى تقديم حلول ومقترحات نطعم بها مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتي ستشمل التأطير النظري لأهم آليات وأنماط تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع إبراز مستويات تعلم اللغة العربية والوقوف عند مشاكل وصعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها كلغة ثانية وصولاً إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم التي يمكن أن يستعين بها متعلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع إبراز مدى فاعليتها كعملية داخلية خاصة بالمتعلم.

## 1.2 استراتيجيات التعلم اللغوي، الآليات والأنماط

يعد تحديد تعريف شامل لاستراتيجيات التعلم اللغوي أمرا غاية في الصعوبة وذلك لما تعرفه هذه التعاريف من اختلاف وتنوع. وينتسب مفهوم استراتيجيات التعلم إلى المدرسة المعرفية، وهو يمثل تحولا مهما في نظرية تعلم اللغة الثانية وإجراءاته التطبيقية، إذ تتمثل أهميته في أنه مثل نزوع نحو الحد من مركزية المعلم وإسناد دور أكبر للمتعلم؛ لهذا لا بد من الإشارة إلى بعض من هذه التعريفات ومنها:

أن استراتيجيات التعلم تمثل كل العمليات والأفعال المقصودة وغير المقصودة التي يؤديها المتعلم قبل تعامله مع المادة العلمية، التي يتفاعل معها بغرض تعلمها أو أثناء التعامل معها أو بعده.

وتعرفها "ريبيكا أوكسفورد" بأنها نشاطات مخصصة يقوم بها متعلمو اللغة من أجل تسهيل تعلماتهم وتسريعها، وجعلها أكثر متعة وفعالية، وموجها ذاتيا وقابلة للنقل إلى مواقف حياتية جديدة (Oxford, R1990).

ويعرفها سواناراك *suwanarak* بأنها إجراءات مخصصة وواعية يقوم بها متعلم اللغة لتحقيق الهدف من تعلم اللغة، وهي متعلقة بخصائصه وتقنيات تعلمه ومستوى تحصيله. (Suwanarak, K 2012)

إلا أن أبرزها وأشهرها هو التعريف الذي قدمه أومالي وشاموت إذ يعرفانها على أنها عبارة عن إجراءات معقدة يطبقها المتعلم على المهام، ومن هنا يمكن تصويرها على أنها معرفة إجرائية يمكن اكتسابها خلال مرحلة التعلم (O'Malley, J.M and chamot, U, A 1990).

والملاحظ من خلال ما جاءت به التعريفات أن استراتيجيات التعلم عبارة عن مجموعة من التقنيات والعمليات والتدابير التي ينتجها المتعلم لتسهيل عملية التعلم والحصول على المعرفة، وبلوغ الكفاية المتعددة للغات بجهد أقل وفي وقت أسرع.

### 1.1.2. آليات التعلم الجيد:

يقول ودورث *R. Woodworth* إن التعلم هو نشاط من قبل الفرد يؤثر في نشاطه المقبل، إذ يعتبر ودورث التعلم سلوكا يقوم به الفرد، من شأنه أن يؤثر في نشاطه المقبل، فيحسنه ويزيده القدرة على التكيف، بمعنى آخر يصبح ملائم لقدرات المتعلم وحاجياته.

ويقول جيس *A. Gates* إن التعلم عبارة عن عملية اكتساب للطرق التي تجعلنا نشبع دوافعنا أو نصل إلى تحقيق أهدافنا. عن طريق حل المشكلات. أما من *N.Mann* فيقول: إن التعلم عبارة عن عملية تعديل في السلوك أو الخبرة. أما جلفورد فيرى أن التعلم عبارة عن أي تغيير في السلوك ناتج عن استثارة أو استجابة!

<sup>1</sup> فهمي مصطفى، دون سنة، سيكولوجية في التعلم، مكتبة مصرية، القاهرة، ص20-24.

وعليه يمكننا القول إن التعلم هو عبارة عن تغيير في الأداء أو التعديل في السلوك عن طريق المران والخبرة، وأن هذا التعديل يحدث أثناء إشباع الفرد لدوافعه وبلوغ أهدافه لتحقيق تعلم جيد، ومن أهم آليات التعلم الجيد ما يلي:

قيام التعلم على نشاط المتعلم نفسه، فالخبرة التي يكتسبها المتعلم بنفسه هي التي تبقى آثارها معه.

أن يكون الموقف التعليمي ذا معنى لدى المتعلم، وذلك بإدراكه العلاقة بين ما يتعلمه وبين مواقف حياته خارج الفصل، فالمتعلم لا يتعلم شيئاً إلا إذا فهم معناه ووظيفته في الحياة الخاصة.

أن يقترن التعلم بميل المتعلم ويقوم عليه، فالتعلم عملية إيجابية فيها جهد، وهذا الأخير لا يبذل إلا إذا كان مدفوعاً بميل من جانب من يبذله.

أن يكون الموقف التعليمي غنياً بالعناصر: بحيث تتعدد الأمور التي تسمعها عملية التعلم.

أن يشعر المتعلم أنه عضو في جماعة أثناء عملية التعلم، فروح الجماعة خير ما يساعد التلاميذ على التعلم.

أن تكون العلاقة بين المتعلم والمعلم طيبة، فشعور المتعلم برضى المعلم عنه يسهل عليه عملية التعلم والعكس صحيح.<sup>2</sup>

## 2.1.2. أنماط تعلم اللغة:

أشار روبرت جانبيه إلى أهمية التعرف على عدد من أنماط التعلم يستخدمها كل البشر. وتتنوع هذه الأنماط وفقاً للسياق والموضوع. لكن تعلم اللغة هو عمل معقد يحتوي أنماطاً مختلفة منها:

**تعلم العلامة:** يتعلم الفرد أن ينتج استجابة عامة لعلامة ما وتلك هي الاستجابة الشرطية الكلاسيكية التي تناولها بافلوف.

**تعلم المثير والاستجابة:** ويقصد به اكتساب المتعلم استجابة دقيقة لمثير متميز، وما يتعلمه هو ارتباط أو عنصر فعال متميز في مصطلح سكينر، وتسمى أحياناً استجابة نفعية.

**السلسلة:** أي أن ما يتعلمه الفرد هنا إنما هو سلسلة من ارتباط أو أكثر بين مثير واستجابة، وسكينر قد سبق في وصف هذا الأخير.

**الربط الكلامي:** هو تعلم سلسلة كلامية، والحق أن الشروط هنا تشبه شروط السلاسل الحركية الأخرى، لكن يظل حضور اللغة لدى الإنسان يجعل من هذا النمط نوعاً خاصاً، إذ أنه يختار علاقات ربط داخلية مما يكون قد تعلمه من قبل من اللغة.

<sup>2</sup>السمان محمود علي، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة 1982م، ص78-80.

**التمييز المتعدد:** حيث يتعلم الفرد أن ينتج عددا من الاستجابات المختلفة لكثير من المثيرات المختلفة والتي قد تتشابه من حيث المظهر الفيزيقي، ورغم أن تعلم الربط بين مثير واستجابة عملية بسيطة، إلا أن التمييز المتعدد ضروري لتعلم اللغة الثانية.

**تعلم المفهوم:** فالمتعلم يكتسب القدرة على إنتاج استجابة مشتركة لطبقة من المثيرات، حتى وإن كانت عناصر هذه الطبقة مختلفة فيما بينها اختلافا كبيرا، لكن المتعلم يستطيع أن ينتج استجابة تميز طبقة كاملة من الأشياء والأحداث.

**تعلم المبدأ:** والمبدأ في أبسط تعريفاته سلسلة من مفاهيم أو أكثر ووظيفته تنظيم السلوك والخبرة، وهو في اصطلاح *أوزوبيل* مصنف إدماجي أي حزمة من المفاهيم المرتبطة.

**حل المشكلة:** وهو نوع من التعلم يشار إليه في الأغلب بالتفكير وهو يعني أن المفاهيم والمبادئ المكتسبة من قبل تتربط في تركيز واع على مجموعة من الأحداث الملبسة أو المشكلة<sup>3</sup>.

يتضح مما سبق أن بعض الأنماط قد يجد تفسيراً أوضح في نظريات معينة، فالأنماط الخمسة الأولى تنتمي إلى الإطار السلوكي، في حين أن الثلاثة المتبقية تلائم نظريات *أوزوبيل* أو *رجروز*. وبما أنه جعل الأنماط الثمانية تلائم تعلم اللغة الثانية، وجب تطبيق تلك التي ترتبط بالمذهب السلوكي على جوانب المستويات الدنيا من تعلم اللغة، وبعد ذلك تطبيق الأنماط التي صدرت عن المذهب المعرفي على المستويات العليا من تعلم اللغة.

## 2.2 أهمية إستراتيجيات التعلم، أنواعها وأبرز تعريفاتها

### 1.2.2 أهمية الاستراتيجيات:

لاستراتيجيات التعلم أهمية بارزة في نجاح أو فشل عملية التعلم، نذكر بعضها:

#### بناء الشخصية:

تكمن أهمية استراتيجيات التعلم في إفادة المتعلم بموارد ومعارف تتم بطريقة أكثر سهولة، وفي مدة قصيرة، وبصورة أكثر متعة وتوجيها وتأثيرا، ثم قبولا للتحويل إلى مواقف جديدة. كما أنها تجعل المتعلم أكثر استقلالية بذاته وفي تصرفاته التعليمية، إذ أنه لا يعتمد كثيرا على غيره من المتعلمين لأجل التعلم، بل يصبح المتعلم بهذه الطريقة مستمرا في حياته يعلم ويتعلم (All wright ,1990, Little.1991).

إن استراتيجيات التعلم تجعل المتعلم أكثر تركيزا على أهداف التعلم أو حصيلته التي من أجلها يقوم بالتعلم، حيث يصبح المتعلم دائما واعيا بأدائه وتصرفاته لكونه ملما ذاتيا بأهدافه التعليمية؛ فهو في أول مرحلة من مراحل تعلمه للغة الثانية يتعرف على حصيلة التعلم التي وضعها المعلم لكل درس أو واجب، وبناء عليها يخطو خطوات معينة يتوقع

<sup>3</sup> براون، دوجلاس، 1994م، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 104-105.

منها النتائج المرجوة، فهو أثناء تنفيذه لتلك الخطوات لا يخلو ذهنه من الحصيلة أو المكتسبات. لأنها هي التي تهمة في هذا الصدد فإذا وجد نفسه لم ينلها فإنه يقوم باستبدال الخطوة التي أمامه بخطوة أخرى، وهكذا يستمر إلى أن يجد الحصيلات بين يديه<sup>4</sup>.

ومما لا جدال فيه أن استراتيجيات التعلم تساعد في بناء شخصية المتعلم وتطويرها، بصورة يمكن من خلالها أن تجعله قادراً ومستعداً للتعلم المستمر في حياته. فهو حينما يقوم بتخطيط طريقة تعلمه لدرس أو موضوع معين من أجل إنجاز نشاط تعليمي أو واجب علمي، فإنه ينظم أداءه باختيار سلسلة من تصرفات معينة، فيأخذ بعين الاعتبار كل الأمور المتعلقة بالإنجاز كالعامل الزمني وقدرته النفسية وتناسب التصرفات مع الواجب أو الدرس.

إن تعود المتعلم على مثل هذا الأداء أو السلوك يجعل من شخصيته شخصية منظمة وموجهة ومفرزة لاختيارات في أداء مهمة خاصة، ومنتبهة ومدركة للأمور أو القضايا المتعلقة بالموضوع، وأنيقة مدققة للأمور المهمة، وواقعية في قضايا الحياة التي يعايشها. وبعد مضي مدة زمنية من تجربته لاستراتيجيات التعلم وتنفيذها، تتكون لديه مجموعة من الخبرات التعليمية الناجحة التي يستفيد بها ومنها مستقبلاً في إنجاز نشاطات تعليمية أخرى وواجبات علمية، واستيعاب أي درس ما بنفسه دون أن يلجأ إلى المعلم، فهو بهذا قد خطا خطوة مفيدة تؤيد مواقفه التعليمية<sup>5</sup>.

#### - تعلم اللغة الثانية:

هناك دراسات تدل على اهتمام المتعلم الفعال بأدائه في تعلم اللغة المتعلمة حيث يكون واعياً باستراتيجيات معينة يستخدمها من أجل التعلم، واختياره لها مرتبط بنوع المهمات اللغوية المسندة إليه، مع مراعاة أساليبه التعليمية، إذ أصبحت استراتيجيات التعلم من الأمور اللازمة خاصة في مجال تعلم اللغة الثانية، حيث شمل نموذج التطور اللغوي المتبادل *interlanguage development* الذي قدمه *selinker* عدة عمليات أساسية منها استخدام استراتيجيات التعلم، و*سلنكر* يرى أن الاستراتيجيات دليل على التبادل اللغوي المنظم. أما *Ellis* فقد صنف عمليات التطور المعرفي عن اللغة الثانية إلى ثلاث مجموعات منها استراتيجيات التعلم (*Ellis, 1985*). وإضافة إلى ذلك فقد وجد *Gardner and Machtyr* بأن هناك نوع من التفاعل المعقد بين مواصفات المتعلم وتغير الحالات ونوع استراتيجيات التعلم من حيث إنه يؤثر في إنجاز تعلم اللغة الثانية.

#### 2.2.2 بعض تصنيفات استراتيجيات التعلم

لقد تعددت التعريفات المقدمة لاستراتيجيات التعلم اللغوي، وتنوعت وتشعبت حسب تعدد الدراسات، وذلك في ظل الأسس النظرية التي تبناها كل دارس، وفي هذا المحور سنعمل على رصد بعض تصنيفات استراتيجيات التعلم تبعاً لترتيبها:

<sup>4</sup>ناضلت بنت عبد الفيصل، استراتيجيات تعلم اللغة المستخدمة، 2011، ص40.

<sup>5</sup>ناضلت بنت عبد الفيصل، استراتيجيات تعلم اللغة المستخدمة، 2011، ص41.

- **تصنيف أومالي وشاموت وستوينر وكوبر وروسو**  
لقد صنف هؤلاء استراتيجيات التعلم إلى معرفية، وتضم التكرار والترجمة والتجميع وأخذ الملاحظات والتمثيلات الصوتية والكلمات المفاتيح ثم التوسع. وميتامعرفة أو إدراك الإدراك والتي تضم التخطيط للتعلم والتفكير في عملية التعليم ومراقبة الاستيعاب والإدارة الذاتية والضبط الذاتي والتقييم الذاتي، واجتماعية ووجدانية وتضم التشارك والتعاون والتساؤل والتفاعل للتوضيح (oMalley,1985).
- **تصنيف ستيرن stern:**  
أما هذا الأخير فيقسمها إلى استراتيجيات الإدارة والتخطيط الذاتي والتي تشمل مراقبة التعلمات، ووضع أهداف منطقية، وتقييم مستوى الأداء، وضبط الأداء. والاستراتيجيات المعرفية التي تشمل القدرة على التعلم، وتذكر الأشياء، وحل المشكلات والتغلب على الصعوبات. ثم استراتيجيات الاتصال والتي تعتمد استخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية، والاستراتيجيات الاجتماعية وتضم التعاون والتشارك مع الزملاء ومع الناطقين الأصليين باللغة المتعلمة، تم الاستراتيجيات اللاوجدانية التي تقوم على خلق مشاعر إيجابية نحو اللغة المتعلمة، ونشاطات لغوية مرافقة، وتخفيف القلق والتوتر الذي يعترض سيرورة تعلم اللغة (Stern ,1992).
- **تصنيف جرنفيل وهاريس Grenfell and harris**  
إذا صنف الأخيران استراتيجيات التعلم اللغوي إلى استراتيجيات التخطيط، والاستراتيجية النشطة والوجدانية، والرسمية والدلالية، وإستراتيجيات الممارسة، والتواصلية، ثم إستراتيجيات الضبط والتدوين (Grenfell and Harris ,1999).
- **تصنيف تراجانت وثمبسون وفيكوري**  
قام كلاهما بتصنيف استراتيجيات التعلم اللغوي على الشاكلة التالية: إستراتيجية الذاكرة والإستراتيجية المعرفية والتعويضية ثم الوجدانية الاجتماعية<sup>6</sup>.
- **تصنيف ريبكا أوكسفورد Oxford**  
قسمت أوكسفورد استراتيجيات التعلم اللغوي إلى استراتيجيات مباشرة وتضم استراتيجيات الذاكرة، الاستراتيجيات المعرفية ثم التعويضية، وأخرى غير مباشرة وتضم الاستراتيجيات الميتامعرفية، الوجدانية والاجتماعية (oxford,R1990).  
تهدف استراتيجيات التعلم إلى استخدام مجموعة من الطرق والمهارات العقلية والفكرية في اكتساب كيفية التعلم، والتي تخول لهم الحصول على قدر أكبر من المعلومات والحقائق العلمية في وقت قصير وبجهد أقل وذلك يتم بتدريب المتعلمين عليها من خلال تزويدهم بأهم الخطوات والمراحل التي تجعلهم مسؤولين عن تعلمهم وتجعل منهم عناصر فاعلة ومشاركة في العملية التعليمية والتربوية.

<sup>6</sup> Trangat ,E.Thompson,M.And Victoir,M.2013,Understanding foreing language learning strategies,A Validation study system.p.p18.95.



وقد أشار بهجات إلى ذلك في قوله إن الهدف من استراتيجيات التعلم هو معرفة الكيفية التي ينجز بها النشاط والتدريب على المهارات والعمليات والإجراءات اللازمة لتنفيذ مهام التعلم<sup>7</sup>.

فهي مجموعة من الإجراءات والطرائق التي يمكن للمتعلم استعمالها بهدف الرفع من مستوى الوعي لديه حتى يتمكن من توجيه مبادرته الذاتية وتقييمها نحو تحقيق أهداف التعلم الفردي ولبناء رصيده الفكري بنفسه، كما تهدف إلى مساعدة المتعلم على تجهيز المادة التي يريد تعلمها وجعلها في متناوله ومقدوره .

بعد تقديم أبرز وأشهر أنواع التصنيفات حول استراتيجيات التعلم اللغوي يبدو واضحا ذلك التباين فيما بينها من حيث عددها وما تضمنته كل منها، خاصة تلك المتفرعة عن العامة. ومن خلال هذا الجدول سنرى مدى وضوح تصنيف أومالي وشاموت لاستراتيجيات التعلم.

جدول: يمثل تصنيف أومالي وشاموت لاستراتيجيات التعلم Omalley and Chamot.

التصنيف النوعي للاستراتيجية:	تمثيلها	التعريف
الاستراتيجية فوق المعرفية	الانتباه الانتقائي	التركيز على نواح خاصة من مهمة للكلمات والعبارات التعلم، كما في التخطيط للاستماع الأكثر أهمية.
	التخطيط	التخطيط لتنظيم الحديث المكتوب أو المنطوق
	المراقبة	فحص الانتباه الموجه إلى مهمة، أو إلى فهم المعلومات التي ينبغي تذكرها أو الإنتاج أثناء حدوثه.
الاستراتيجيات المعرفية	التقييم	التحقق من الفهم بعد انتهاء نشاط لغوي استقبالي أو تقييم الإنتاج اللغوي بعد حدوثه.
	التمرين	تكرار أسماء المواد والأشياء التي يراد تذكرها.
	التنظيم	تنظيم وتوزيع الكلمات أو المصطلحات أو المفاهيم بحسب سماتها الدلالية أو التركيبية.
	الاستدلال	استخدام المعلومات الواردة في النص لتخمين معاني المواد اللغوية الجديدة أو لتوقع النواتج اللغوية، أو لإكمال الأجزاء المفقودة.

<sup>7</sup> بهجات رفعت محمد، 2003م، التعلم الاستراتيجي، عالم المكتبات، ط. الأولى ص6 .

التلخيص	التجميع المرحلي لما يسمعه للتأكد من أن المعلومات قد حفظت.
الاستنتاج	تطبيق القواعد في فهم اللغة
التصوير	استخدام الصور المرئية لفهم وتذكر المعلومات الجديدة.
النقل	استخدام المعلومات اللغوية المعروفة لتسهيل مهمة لغوية حفظت.
التوسيع	الربط بين الأفكار المتضمنة في المعلومات الجديدة، أو دمج المعلومات الجديدة بالمعلومات المعروفة.
التعاون	العمل مع الزملاء لحل مشكلة أو الاسهام بالمعلومات أو لمراجعة الملاحظات المأخوذة أو للحصول على تغذية راجعة في نشاط معين.
طرح الأسئلة للإستفسار	استخلاص الإجابات من الشرح الإضافي أو إعادة صياغة العبارة أو التمثيل من قبل المعلم أو الزملاء.
الحديث مع النفس	استخدام إعادة توجيه التفكير الداخلي لطمأنة النفس أو النشاط التعليمي سيكون ناجحاً، أو لتخفيف القلق حول المهمة.
الاستراتيجيات الاجتماعية الوجدانية	

فالجداول يعرض جليا الاختلافات من حيث العدد (الكم) والنوع (الكيف)، وذلك لأن هذه الاستراتيجيات مرتبطة بشخصية المتعلم وآلياته من حيث التفكير في المعلومات وتحليلها وتخزينها واسترجاعها وضبطها...

يرتبط اختلاف الاستراتيجيات باختلاف تجربة المتعلمين وموقفهم من اللغة، وحافزيتهم وإقبالهم عليها وميكانزمات تعاملهم معها، كما أن عدد الاستراتيجيات الموظفة من قبل هؤلاء يعتبر متغيراً يخلق الفرق بينهم. وتؤكد الدراسات حول تعليم اللغات خاصة أمالي وشاموت 1990 أن المتعلمين الذين يحصلون على نتائج ضعيفة يتوفرون على استراتيجيات محدودة مقارنة مع الذين يتوفرون على مستوى عالٍ<sup>8</sup>.

<sup>8</sup> الخلوفي فاطمة، 2015 م، الاستراتيجيات الميتامعرفية وتعلم اللغات، مطبعة كنا برييت، ص 7.

### 2.3. مستويات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إن تعلم اللغة الثانية يعني أن يكون الفرد قادرا على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلمها، أي قادر على فهم رموزها عندما يستمع إليها، وممكنا من ممارستها كلاما وقراءة وكتابة، وبعبارة أخرى نقول إن تعلم اللغة يتم على مستويين: أولهما استقبال هذه اللغة، وثانيهما توظيف هذه اللغة<sup>9</sup>.

وعلى سبيل التفصيل يمكننا القول: إن المتعلم الجيد للعربية كلغة ثانية أجنبية، هو ذلك الذي يصل بعد جهد يبذله في تعلم اللغة إلى المستوى الذي يمكنه من:

#### 1.3.2 التعرف على أصوات اللغة العربية والتمييز بينها:

وذلك من خلال فهم دلالاتها المختلفة والاحتفاظ بها حية في ذاكرته، ويتطلب الوصول إلى المستوى أن يكون المتعلم ذا قدرة على تعرف التمييز الصوتي كما يسميها كارول القدرة على الرموز الصوتية.

#### 2.3.2 الفهم الكامل للعناصر المختلفة لبنية اللغة العربية وتراكيبها:

ويتجلى ذلك في العلاقات التي تحكم الاستخدامات المختلفة لقواعد اللغة. ويتطلب الوصول إلى هذا المستوى أن يكون المتعلم قادرا على فهم الوظائف المختلفة للتراكيب اللغوية وإدراك العلاقة بينها كما سماها كارول الحساسية النحوية<sup>10</sup>.

#### 3.3.2 استقراء القواعد العامة التي تحكم التعبير اللغوي:

وذلك من خلال التمييز بين الدلالات المختلفة للكلمة الواحدة والمعنى المتقارب للكلمات المختلفة. إن لاستخدام الكلمات أسس وقواعد، فضلا عن تعدد مستويات هذا الاستخدام وتباينه من كاتب أو مؤلف لآخر. ومتعلم العربية الجيد هو الذي يستطيع استقراء هذه الأسس والقواعد، وتعرف الفرق بين المستويات المختلفة للاستخدام اللغوي. ويتطلب الوصول إلى هذا المستوى أن يكون المتعلم متمتعا بالقدرة على التعليل الاستقرائي وهو الايضاح من النماذج حتى يعرف المتعلمون القاعدة وهي طريقة مناسبة لتعليم التراكيب والقواعد النحوية والصرفية مثلا في كتاب (النحو الواضح) كما يعبر عنه كارول.

#### 4.3.2 تعرف الاستخدام الصحيح للغة في سياقها الثقافي:

أي إدراك المتعلم الدلالة الصحيحة للكلمة العربية في ثقافتها، وأن يستخدمها استخداما واعيا بالشكل الذي يستخدمها به الناطقون بالعربية.

<sup>9</sup>الناقة محمود كامل، 1985م، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة، ص 31.

<sup>10</sup> رشدي أحمد، 1989م، تعليم العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو، الرباط، ص 112-114.

وتعلم العربية كلغة ثانية لا يعني أن تكون لدى المتعلم حصيلة هائلة فقط من المفردات أو وعي كبير بتراكيبها، وإنما يعني القدرة على استخدام هذه العناصر والمكونات استخداما إيجابيا في مواقف الحياة التي يتعرض لها، وذلك بالاتصال المباشر أو غير المباشر بمتحدثي العربية أو من التعرف على ثقافتهم المتنوعة<sup>11</sup>.

وفي معرض الإشارة إلى الأهمية التعليمية للغة العربية والإقبال المتزايد مع مرور الوقت، مهما اختلفت أو اختلفت الدوافع الكامنة وراء هذا الطلب المتصاعد. ولعل من دوافع ذلك، الأهمية التي أصبح يشغلها العالم العربي الآن على الجبهات المختلفة سواء السياسية منها أو الاقتصادية أو الفكرية والدينية<sup>12</sup>.

وبصيغة أخرى يمكننا القول: إن أقصى ما يطمح إليه الناطقون بغير العربية هو وصولهم إلى المستوى الذي يتساوون فيه مع الناطقين بها، وذلك باستخدام الوعي في التعلم التلقائي لكل عناصر اللغة فهما وإفهاما. ومن هنا تتضح بوادر الفرق بين مستويين في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية وهما: مستوى الكفاءة اللغوية وكفاءة الاتصال، وهنا يأتي السؤال التالي: ما الذي يمثله كل من المستويين بالنسبة لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

يسعى متعلم العربية الناطق بغيرها إلى تحقيق ثلاث كفايات وهي:

-الكفاية اللغوية: والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزا وإنتاجا ومعرفة تراكيبها وقواعدها الأساسية نظريا وفطريا والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة للفهم والاستعمال.

-الكفاية الاتصالية: وتعني قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة<sup>13</sup>.

الكفاية الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم .

وفي الأخير يمكننا التأكيد على أن دور المعلم يكمن في تنمية هذه الكفايات الثلاث من بداية برنامج التعليم والتعلم وحتى نهايته وفي جميع المراحل والمستويات.

## 4.2 مشاكل وصعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها كلغة ثانية

إن تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجال قلّت فيه البحوث والدراسات المستوفية، خاصة ما يتعلق باستراتيجيات التعلم المعتمدة، إذ يعد البحث في هذا الميدان أمرا صعبا تشوبه عدة مشاكل وصعوبات لغوية وغير لغوية.

<sup>11</sup> المرجع نفسه، ص 114.

<sup>12</sup> الناقعة محمود كامل، 1985م، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة. ص.21.22.

<sup>13</sup> استيتية سمير شريف، 2004، اكتساب اللغة الثانية -الكفايات والمشكلات، مجلة جذور، ص.147.

والامر الواقع أن هذه المشاكل والصعوبات نجدها متداخلة مما يصعب الفصل بينها، إذ إن كل مشكلة يمكن تصنيفها لعدة مجموعات، فمنها ما يعود إلى اللغة العربية أي ما هو لغوي، كالمشاكل الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، ومنها ما هو غير لغوي كالمشاكل الثقافية والتاريخية ولا ننسى المشاكل النفسية والمعرفية...

ومن أهمها أن المتعلم يكون متأثراً بلغته الأم إذ يعمل على نقل بعض الصور اللغوية إلى العربية ويقوم بإسقاط عادات النطق في لغته الأم على اللغة الثانية، فتنشأ عن ذلك مشاكل وصعوبات على المستوى الصوتي النطق/الكلام التي قد تحول بينه وبين التعلم السليم للعربية.

وهذه أهم الصعوبات التي تعود في أصلها للغات الأم لدى المتعلمين الناطقين بغيرها والتي تتجلى أسبابها العامة فيما يلي

- أن اللغة العربية لغة إعراب، والإعراب مشكلة عند هذه الفئة المستهدفة من المتعلمين ولا يخفى أنه حتى الناطقين بها يعانون من هذه الصعوبات.

- صعوبة نطق بعض الأفعال لدى المتعلمين وذلك لاختلاف عين الفعل.

- عدم قدرة المتعلم على التفريق بين الأصوات المرققة التي لها أصوات مطبقة من نفس نوعها.

- وجود تشابه بين الحروف سواء في نطقها أو في كتابتها.

- كثرة المترادفات في العربية تؤدي إلى الاضطراب التعليمي لدى المتعلمين.

- وجود صعوبة على مستوى فهم القضايا البلاغية وتشابها.

- عدم ضبط حروف اللغة العربية بالشكل في بعض المواد المطبوعة، ووجود أصوات تنطق ولا تكتب وحروف تكتب ولا تنطق.<sup>14</sup>

أما تخصيص هذه الصعوبات فيمكن في:

#### 1.4.2 مشاكل وصعوبات على المستوى الصوتي:

إن وقوع المتعلم الناطق بغير العربية في الأخطاء كما يرى اللغويون التطبيقيون يعود إلى اختلاف أنظمة لغته الأم، إذ يميل إلى نقل أنظمة اللغة الأم وتطبيقها على اللغة العربية<sup>15</sup>.

كادوك عبد الرحمان، 2000م، تكنولوجيا التعليم: الماهية والأسس والتطبيقات العلمية، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض،  
<sup>14</sup> ط. الأولى، ص 67.

15 العصيلي عبد العزيز بن براهيم، 1403هـ، الأخطاء الشائعة في الكلام لدى طلاب اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الرياض،  
ط الأولى، ص 195.

ومن يريد تعلم اللغة العربية يواجه مشاكل صوتية، تعود لأسباب رئيسية أهمها:

- اختلاف اللغتين على مستوى مخارج الأصوات.

- اختلاف اللغتين في التجمعات الصوتية.

- اختلاف على مستوى مواضع النبر والتنغيم والإيقاع.

- اختلاف اللغتين في العادات النطقية<sup>16</sup>.

فمن خلال هذه العناصر نلاحظ أن أخطاء متعلمي اللغة العربية على مستوى الأصوات تتفاوت تبعاً للغاتهم الأصلية المختلفة.

ففي الإنجليزية مثلاً يواجه الناطقون بها مشاكل على مستوى نطق بعض الأصوات العربية، وذلك إما لأنها تخرج من مخارج لا تستعمل في لغتهم الأم، كالأصوات الحلقية، أو لتمييزها بصفة وظيفية لا توجد في لغتهم، كالأصوات المطبقة مثلاً والتي تتميز بها العربية.

فالناطقون بالإنجليزية يواجهون صعوبات في نطق الحركات الطويلة أو حروف المد (الألف والواو والياء)، ونلاحظ من خلال الكلمات التالية صعوبة في التفريق بين حروف المد وبين الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة) مثلاً: كلمة مطار مطر، عومل عمل، بريد برد.

هذا ما يوضح أن الحركات الطويلة والقصيرة في اللغة الإنجليزية، ليست وظيفية مقارنة بما هو عليه في اللغة العربية، والحاصل أن المشاكل والصعوبات الصوتية غير مقتصرة على الناطق بالإنجليزية، وإنما تشمل الناطقين باللغات الأوروبية عامة، والناطقين بلغات أخرى كآسيا وإفريقيا<sup>17</sup>.

كما نجد أخطاء على مستوى نطق بعض الحروف المتماثلة كنطق الضاد / دال، مثلاً: ضرب درب، في حين يستبدلها الناطقون في آسيا كما في مثال: رمضان رمزان...

والأمثلة كثيرة ومختلفة من لغة لأخرى.

ولا يفوتنا الحديث عن المشاكل الصوتية التي لا تتعلق باللغة الأم، وهي الأخطاء الفردية، وزلات اللسان وأخرى قد تعود إلى بيئة التعلم، كنطق الضاد دال والصاد سينا والقاف غينا والحاء هاء والهمزة عين ونحو ذلك.

<sup>16</sup> مختار الطاهر حسين، 2002م، تدريس اللغة العربية للأجانب جامعة إفريقيا العالمية، كلية التربية، ص83.

العامري عبد العالي، 2016م، مقال بناء كفايات لتعليم اللغة العربية واكتسابها لغير الناطقين بها الكفاية اللغوية نموذجاً. ص89.90.

ومن الأسباب التي تكون وراء وقوع هذه الأخطاء على المستوى الصوتي كون المتعلم تعود في لغته الأم على أنماط معينة ومحددة في تحريك اللسان والشفنتين وغيرها من أعضاء النطق، فعندما يبدأ بتعلم أية لغة جديدة فإنه يجد صعوبة في تغيير عاداته النطقية التي تعود عليها لسانه.

#### 2.4.2 مشاكل وصعوبات ترتبط بالمستوى الصرفي.

من بين المشاكل الصرفية التي تعترض متعلم اللغة العربية بغيرها كثرة أبواب الصرف، وتعدد المواضيع وتشعب قضاياها ومسائلها، فلكل باب صرفي مجموعة من القواعد، ولكل قاعدة تفرعات، ومثال ذلك: الفعل الذي ينقسم إلى: مزيد ومجرد والمجرد إلى: صحيح ومعتل. أيضا التداخل بين أبواب النحو والصرف، وهو أمر طبيعي لطبيعة العلاقة التي تجمع بين العلمين، فقد نجد الخلط بين السماع والقياس في بعض أبواب الصرف<sup>18</sup>.

وبهذا الصدد نجد الدكتور كمال بشر الذي شبه العلاقة بين الصرف والنحو بالعلاقة بين مادة البناء والبناء نفسه، فالصرف يمثل مادة البناء والنحو يمثل البناء نفسه. ولا شك أن الصرف لا يمكن أن يستقل عن النحو أو ينفصل عنه، وأن هذا التفريق هو مجرد تفريق شكلي<sup>19</sup>. كما تتوفر اللغة العربية على عدد من القضايا الصرفية الغائبة لدى متعلم اللغة العربية في لغته الأم. مثل: الاشتقاق، الميزان الصرفي، الإفراد، الجمع... ومما لا جدال فيه أن الاشتقاق هو من أبرز مزايا اللغة العربية، ذلك لأنها تعتبر من أصعب القضايا على الناطقين باللغة الأجنبية. إذ يؤدي هذا الاشتقاق إلى صعوبة في صياغة المشتقات العربية، كاسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبهة.. كما نلاحظ أن معظم متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يعتمدون الشكل فيما يقدم لهم من مفاهيم صرفية وإهمالهم جانب المعنى، وكثيرا ما يخطئ المتعلمون في بناء الفعل كبناء الفعل للمجهول بدل المعلوم، أو المعلوم بدل المجهول وغير ذلك من الاستعمالات الخاطئة.

كما تتجلى هذه المشكلة في تأثير الصعوبات الصوتية على القضايا الصرفية؛ فالأصوات هي مادة الصرف، كالبناء للمجهول والزمن والعدد والنوع. وهناك أيضا صعوبة في التفريق بين الحركات القصيرة والطويلة أثناء الحديث أو التعبير الشفهي، إذ يرجع السبب الرئيسي إلى الاستماع أو الطريقة التي يعتمدها المعلم في نطق الكلمات بواسطة مخارج الحروف السليمة التي تمكنهم من سماع جيد ونطق سليم مثل: جلس وجالس، وكتب وكاتب، وهذا ما سيحول بينهم وبين فهم مشتقات اللغة العربية والتفريق بينها وبين الأفعال والمصادر.

#### 3.4.2 مشاكل على المستوى النحوي

تواجه متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها مشاكل نحوية عديدة على مستوى مجموعة من القواعد التي تضبط الجملة، فإذا كان الصرف يولي اهتمامه لبنية الكلمة، فإن النحو يهتم بالعلاقة بين عناصر الجملة وهو شقيق الصرف؛ فلا يمكن فهم أحدهما بدون الآخر، إذ لا يخفى على أحد أن معرفة الظواهر النحوية مهمة وضرورية أثناء تعلم أية لغة،

<sup>18</sup> المرجع السابق، ص94.93.

<sup>19</sup> بشر كمال محمد، 1969م، دراسات في علم اللغة، القسم الثاني، دار المعارف، القاهرة. ص26.

حتى إن المشاكل النحوية لا تختلف كثيرا عن المشاكل الصرفية. وتتمثل بالأخص في اختلاف بنية الجملة العربية عن بنية الجملة في الانجليزية، ومن مظاهر هذا الاختلاف خلو الجمل العربية من الأفعال المساعدة أو أفعال الكينونة verb to be.<sup>20</sup>

ففي العربية يمكننا أن نقول مثلا: محمد طالب، البيت كبير... إلا أن متعلم العربية الناطق بغيرها من لغات الهند أوروبية يجد الأمر مختلفا جدا، فمثلا في الإنجليزية لا بد من ربط طرفي الإسناد في الجملة بالفعل المساعد (am, is, are) نحو Mohamed is a student. كما تختلف رتبة الجملة في اللغة العربية (فعل، فاعل، مفعول) عن الجملة في اللغة الإنجليزية (فعل، فاعل، مفعول). وهذا بحد ذاته مشكل إذا لاحظنا من خلال بعض حصص التدريب أن هذا الأمر يقع لدى جميع المتعلمين الناطقين بغيرها.

كما تتميز اللغة العربية عن باقي اللغات بالعلامة الإعرابية، إذ بعض الجمل العربية تكتب بطريقة لم يسبق لهذه الفئة من المتعلمين معرفتها في لغاتهم الأم، حيث تكتب في شكل كلمة واحدة رغم كونها جملة تامة تتكون من فعل وفاعل ومفعول، نحو: أطعمني، سألتمونيها.

#### 4.4.2 مشاكل وصعوبات معجمية ودلالية

تبرز المشاكل الدلالية في تعلم الأجانب للغة العربية في كثافة مفرداتها، وهذا يعسر على المتعلمين الناطقين بغيرها السيطرة على كلماتها، لما تعرفه من تنوع في دلالاتها وتعدد في معانيها، إذ تنتقل الكلمة الواحدة من معناها الحقيقي إلى معانٍ مجازية متعددة.

وما يزيد من صعوبة تعلم العربية من طرف الناطقين بغيرها إغفالهم الجوانب الثقافية، والمعاني التخصصية والدلالات المختلفة للكلمات، وهذا ما يزيد من تعقد مهمة إدراكهم أن المعنى المعجمي وحده غير كاف لبيان معنى الكلمة/المفردة، ما لم يتم شرحها ضمن السياق الذي وردت فيه.

أما على المستوى المعجمي فالمتعلم تواجهه صعوبة البحث عن معاني الكلمات في المعاجم العربية، وذلك لكثرة الشروحات والاشتقاقات وتعدد الصيغ. أما على المستوى الدلالي فاللغة العربية متميزة بكثرة الظواهر الدلالية من قبيل التضاد، المشترك اللفظي... وغيرها. وهذا ما يجعل من عملية تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها عملية شاقة ومتعبة<sup>21</sup>.

يتضح من خلال ما جاء ضمن هذا المحور أن جل الصعوبات التي تواجه المتعلمين الناطقين بغير العربية تحصل على مستوى المفردات والتراكيب والكثير من الظواهر اللغوية، وهذا ما يصعب عليهم فهم الجملة العربية وكيفية تحليل بنائها تحليلا لغويا يكشف عن أجزائها كاملة.

العصيلي عبد العزيز بن براهيم، 1403هـ، الأخطاء الشائعة في الكلام لدى طلاب اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الرياض، ط<sup>20</sup> الأولى، ص223.

<sup>21</sup> المرجع السابق، ص 234-240.



وعليه فالمسؤولية تقع على عاتق المدرسين وواضعي المناهج العربية، والتي يغيب فيها التوضيح لتراكيب الجملة العربية وترابط عناصرها، وتبيين علاقات هذا البناء وشأنه، لتأتي مهمة المعلم في تصنيف وشرح وإيضاح العلاقة بين عناصر هذا البناء المتراس للغة العربية بمختلف ظواهرها اللغوية.

### خلاصة:

في نهاية هذا البحث لا يسعنا إلى أن نؤكد على مدى أهمية الإلمام باستراتيجيات التعلم من طرف المدرس باعتباره مقدما للمعرفة، ومن طرف اللجن التي تسهر على وضع المناهج والكتب الخاصة بالمتعلمين الناطقين بغير العربية، مع التبسيط ما أمكن من حيث صياغتها، ووضع معايير خاصة بهذه الفئة من المتعلمين حتى تتحقق النجاعة الجيدة على مستوى المردودية والنطق الفصح للغة العربية دون أن تواجههم صعوبات وعراقيل، سواء أثناء المحادثة أو الكتابة أو على مستوى البنية المفاهيمية والمعجمية. وبالتالي استثمار هذه اللغة في التعلم وإغناء الرصيد المتعدد لدى المتعلمين. لهذا وجب التأكيد على أن لاستراتيجيات التعلم أهمية كبيرة ودورا فعالا يساعد المتعلم في بناء تعلماته، وهذا أمر أغفلته المناهج والكتب التي صدرت في هذا المجال حيث أولت اهتمامها بالمعلم واستراتيجياته وأغفلت المتعلم. كما أن ما يحقق للمتعم استقلالية في شخصيته، ويعوده الاعتماد على النفس، ويؤهله فيما بعد لتطوير معارفه ومواصلة تعلمه، متوسلا باستراتيجيات تعليمية تعلمية غاية في التقدم والفعالية، هو الطرائق البيداغوجية والأساليب المنهجية التي تساعد بشكل فعال على تسهيل استيعاب المقررات والبرامج الدراسية المختلفة والمتنوعة.

### لائحة المراجع:

- أبو عشمة خالد حسين، 2015 م، تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط الأولى .
- أبو عماشة خالد حسين، 2018م، نظريات اكتساب اللغة الثانية في الفكر اللغوي العربي وتطبيقاتها المعاصرة، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط الأولى.
- استيتية سمير شريف، اكتساب اللغة الثانية، الكفايات والمشكلات، مجلة جذور، ج18، مجلة8.
- بهجات رفعت محمد، 2003 م، التعلم الإستراتيجي، عالم المكتبات، ط الأولى.
- تمام حسان ، 1984 م، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الخلوفي فاطمة، 2015م، الاستراتيجيات الميتاعرفية وتعلم اللغات، في منشورات التدريس كلية علوم التربية، أشغال الندوة السادسة، بعنوان استراتيجيات التعلم؛ المرافقة المنهجية والدافعية، مطبعة كانا بريت.
- السمان محمود علي، 1982م، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة.
- طعيمة رشدي أحمد، 1986م، تعليم العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو، الرباط.
- العامري عبد العالي، 2016، مقال بناء كفايات لتعليم اللغة العربية واكتسابها لغير الناطقين بها الكفاية اللغوية نموذجا.

- العصيلي عبد العزيز بن ابراهيم، 2016 معلم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- عكاشة محمود، 2005م، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- كادوك عبد الرحمان، 2000م، تكنولوجيا التعليم: الماهية والأسس والتطبيقات العلمية، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى.
- مختار أحمد، 1401هـ، الدراسات الصوتية وتعليم اللغة العربية للأجانب، وقائع ندوة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المنعقدة في المدينة المنورة 1-7، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- الناقة محمود كامل، 1985، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة.

#### مراجع بلغات أخرى

- Dulay, H, And burt M 1977, Romarks On Creativity in second Language Aqisiition. Newyork: Regents.
- Krashen, 1988 Second Language Acquisition and Second second Learning. Prentice-Hall international. Rowley, MA : Newbury House Publishers.
- Selinker, L. 1972, Interlanguage International Review of Applied Linguistics.
- Skinner, B. F. 1957 , Verbal behavior, New york ,Appleton-Century-Crofts.
- Stern, H. 1992, Issues and options in tanguage teaching. In Oxford ; Oup.Oup.Oxford.
- Suwanarak, k, 2012, English Language Learning Beliefs; learning strategies and achievement of Masters Students in Thailand. TESOL in Context.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الباحث/ كمال وناش، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)